فلسفة اللغة عند الغربيين من كانط إلى الفلسفة التحليلية

Philosophy of languageto the westerners

from Kant to analytic philosophy

د. سليم حمدان *

تاريخ الإرسال: 2022/01/17	تاريخ القبول: 2022/03/24	تاريخ النشر: 2022/05/01

الملخص: أضحت اللغة موضوعا مركزيا في الفلسفة الحديثة والمعاصرة بعدما أصبحت تدرس كعلم، وظهور المنطق الرياضي والتحليلات المنطقية الرياضية....غير أن تراكم النقاش حول مسألة اللغة جعل المعنى العام لها قلقا ومتوترا يحتاج إلى مساءلة جادة ودقيقة، ولأن البحث في فلسفة اللغة يتعلق بالأدوار العامة للغة فلسفيا، أي يتعلق باللغة منظور إليها فلسفيا، أردنا في هذه الورقة البحثية الوقوف على مفهوم فلسفة اللغة في الفكر الغربي الحديث بداية من فلسفة كانط النقدية إلى تأثير الفلسفة التحليلية من خلال اتجاهاتها الثلاثة.

الكلمات المفتاحية: فلسفة اللغة؛ المنطق الرياضي؛ الفلسفة التحليلية؛ التحليل المنطقي؛ الفلسفة النقدية.

Abstract:*The language has become a central topic in modern and contemporary philosophy after it has become studied as a science, and appearance of mathematical logic and logical mathematical analyzes... However, the accumulation of discussion on the issue of language made the general meaning of it worried and tense that needs to a serious and accurate questioning, and because the research in The philosophy of language relates to the general roles of language philosophically, that is, it relates to the language from a philosophical perspective,in this research paper, we wanted to stand on the concept of language philosophy in modern Western thought,*

المؤلف المرسل: سليم حمدان hamdane-salim@univ-eloued.dz

*جامعة الوادي. الجزائر hamdane-salim@univ-eloued.dz

starting from Kant's critical philosophy to the impact of analytical philosophy through its three directions.

***Key words**: language philosophy,mathematical logic,analytical philosophy,logical analysis,critical philosophy.*

*** *** ***

مقدمة: إن التفكير باللغة جعل العديد من الفلاسفة يتجاوزون السؤال التاريخي حول أصل اللغة وبم تكلم الإنسان الأول وبأي جنس تعلقت، ومنه فإن فلسفة اللغة تجاوزت حتما هذا الصراع التاريخي والجدل الذي استمر حقبا من الزمن حول اللغة ذاتها، إلى صياغة مفهومها ووصفها فلسفيا، لتصبح اللغة مركز التفلسف، أي تفلسف حول اللغة، لتتحول اللغة إلى منعطف شديد الأهمية في الصيرورة الفلسفية، ابتداءً من الفلسفة الألمانية إلى تأثير الفلسفة التحليلية بكل اتجاهاتها.

فكيف نظرت الفلسفة الغربية إلى اللغة، ووصفتها فلسفيا؟ وما هو المنعطف اللغوي الذي اتخذته الفلسفة التحليلية مسارا ؟ .

1/ فلسفة اللغة عند كانط kant(1804/1724م): تسمى فلسفة كانط بالفلسفة المتعالية، أو النقدية لأنها فلسفة نقدية مثالية ترى العالم الخارجي متمثلا في عدد من الظواهر التي تحدد بناءها قوانين عقلنا وهي التصورات العقلية القبلية للإدراكات الحسية المتمثلة في الزمان والمكان ومفاهيم العقل أو المقولات [1]. وقد ركز كانط على النقد حيث جعله سمة بارزة أو روحا جلية لمعرفة قيمة العقل في ذاته من حيث الاستعمال النظري، فضلا عن نقد العقل العملي الذي هو اختبار لقيمة العقل من حيث هو مدبر للعمل في مجال الأخلاق ومجال الدين[2].

لقد حاول كانط أن يوفق بين تيارين كبيرين بسطا سيادتهما الفكرية في أوربا آنذاك، وهما التيار العقلي الذي يمثله ديكارت Descartes وليبنتز Leibnitz حيث يرى أنصاره أن الحقائق الطبيعية والميتافيزيقية إنما تدرك بالعقل بعيدا عن التجارب الحسية، والتيار الثاني هو التيار التجريبي الذي يمثله جون لوك J.Locke و ديفد هيوم D.Hume، حيث يؤمن أنصاره أن التجربة الحسية هي أساس التصورات والحقائق [3]. وهنا يبدي كانط رأيه التوفيقي بين الرأيين السابقين حيث يقول: " تبدأ كل معرفتنا مع التجربة، ولا ريب في ذلك البتة، لأن قدرتنا المعرفية لن تستيقظ إلى العمل إن لم يتم ذلك من خلال موضوعات

تصدم حواسنا فتسبب من جهة حدوث التصورات تلقائيا، وتحرك من جهة أخرى نشاط الفهم عندنا إلى مقارنتها وربطها أو فصلها.... إذن لا تتقدم أي معرفة عندنا زمنيا على التجربة، بل معها تبدأ جميعا " [4].

يركز كانط على ثلاث ملكات إيجابية نشطة هي: المخيلة والفهم والعقل، وامتلاك الواحدة يعتمد على امتلاك الأخريين، فملكة المخيلة تعرض إمكان الانعكاس لملكة الفهم، وهذه الأخيرة متضمنة في عمليات تصنيف وترتيب المعطيات التي تعرضها ملكة المخيلة، ومن ثم فإن ملكة الفهم مثل ملكة المخيلة ليست قادرة على التفكير لذاتها أو من أجل ذاتها، أما أفكار العقل فتوجد كمُثُل عليا دائمة بفضل وظيفة الملكتين الأخريين [5]

لقد أعاد كانط تنظيم التصورات أو المقولات للبحث عن العلاقة بين التصور والمحمول، والمقولات في علاقتها بالمحمول هي:

" المحمول أو الشرط الذي يعتمد عليه التصور الذي يشمل كل أو بعضا أو واحدا من موضوعاته (الكم). المحمول ينطبق على بعض الموضوعات وليس على بعضها الآخر (الكيف). المحمول يمكن أن ينطبق على كل أو على بعض الموضوعات وليس على موضوعات أخرى (الإضافة). ومن الأهمية بمكان أن نلاحظ أن ذلك يترك السؤال قائما: هل المحمول متضمن في التصور، أم لا (ويشير كانط إلى هذا الموقف بمصطلح الجهة) " [6]

ويناقش كانط مقولتي الزمان والمكان وعلاقتهما بالصورة التي يمكن تشكلها من خلال مفهومي الزمان والمكان، فالفهم يدرك الصورة من خلال الزمان والمكان[7]. والجدير بالذكر أنه من الطبيعي أن يترك كانط تأثيرا على الفكر الإنساني بعد رحيله، خاصة في مجال الرياضيات والقضايا التحليلية والتركيبية ومقولتي الزمان والمكان. وامتد تأثيره حتى بيرس.[8]

2/ فلسفة اللغة عند هيجل Hegel (1770. 1831 م): يصف هيجل فلسفته كما يصفها غيره من الدارسين والمؤرخين، وقد عالج هيجل عددا من الموضوعات ذات الصلة باللغة، مرة من جهة المثالية وأخرى من الجانب المنطقي.

2. 1/ مفهوم الفكرة في المنطق الهيجلي: الفكرة في المنطق الهيجلي هي التصور المتكافئ أو الصدق الموضوعي، أو الصدق من حيث هو صدق، وهي لا تحمل المعنى العام للوجود

الحقيقي ولوحدة التصور الحقيقية، وإنما لها معنى آخر وهو وحدة التصور الذاتي والموضوعية الخارجية.[9]

2. 2/ مبدأ الفهم: الهوية المجردة، أ = أ : إن مبدأ الهوية هو أحد قوانين التفكير الإنساني التي وضعها أرسطو وهي: " قانون الذاتية (الذاتية)، قانون عدم التناقض، مبدأ الثالث المرفوع "[10]. ويرى هيجل أن القوانين التي وضعها أرسطو ليست خاطئة لأنها لا تعبر إلا عن الهوية المجردة وعن الاختلاف المجرد. لكنها عقيمة لأنها لا تمثل إلا جانبا من الحقيقة، وهذا المبدأ منظم للتفكير رغم أنه غير قابل للبرهان...فالتعابير مثل (الكوكب هو كوكب، المغناطيس هو مغناطيس، الذهن هو ذهن) هي تعابير عقيمة.[11]

ومن خلال تحليل هيجل لمبادئ أرسطو يبدو أن منطقه كله " كان موجها ضد مبدأ الهوية الصورية المجردة، التي تستبعد الاختلاف، هوية الفهم، كما يسميها، ضد الـ أ = أ. وقد توصل إلى أن (أ) هي (أ) و (لا أ) في نفس الوقت " [12]، فـ (زيد هو زيد ولا زيد) في الوقت ذاته، فقد تطرأ عليه تغيرات في كل حين جسدية أو نفسية.

هذا إذاً هو موقف هيجل من قوانين المنطق الأرسطي وخاصة قانون الهوية الذي يرى أرسطو أن (أ = أ) على اعتبار أن العلاقة بين أشياء وأسماء، أما هيجل فيرى أن (أ) يمكن أن تساوي (أ) كما يمكن أن تساوي (لا أ).

2. 3/ العلامة والرمز: يرى أن الرمز هو عبارة عن علامة والعلاقة الرابطة بين العلامة وما تدل عليه في الخارج هي علاقة اعتباطية، " فالموضوع المحسوس والصورة لا يمثلان شيئا في حد ذاتهما، وإنما يمثلان فقط موضوعا خارجيا لا تجمعهما به أية صلة خاصة "[13]. ورغم أن الرمز ليس خارجا عن الفكرة التي مثلها وعبر عنها، فهو لا ينبغي أن يمثلها تمام التمثيل، وذلك لاختلافهما في كثير من الجوانب حتى وإن اتفقا في صفة مشتركة بينهما.

2. 4/ نحن نفكر داخل الكلمات: يرى هيجل أننا لا نفكر إلا داخل الكلمات ولا ثقة في أفكارنا الحقيقية إلا أضفينا عليها طابع الموضوعية بعيدا عن ذاتيتنا.

كما يرى أن الشكل عبارة عن صوت أو كلمة تعطينا وجودا يتحد فيه الداخل بالخارج، أي تتحد فيه صورة الكلمة داخل اللغة بالصورة الخارجية التي تحيل إليها الكلمات [14]

3/ الفلسفة التحليلية واتجاهاتها : عرف مبحث فلسفة اللغة عددا من التطورات والتقلبات بسبب المنعرجات التي عرفتها الفلسفة عموما وفلسفة اللغة على وجه الخصوص والتي تعد من أكبر المجالات والتحولات التي عرفتها الفلسفة. حيث أفرزت عددا من التيارات أهمها التيار التحليلي أو ما يسمى عند الفلاسفة بالفلسفة التحليلية.

أما عن الفلسفة التحليلية فهي "اتجاه فلسفي معاصر أطلق ليوضح الأبحاث المنتشرة خصوصا في البلدان الأنجوسكسونية"[15]. وليس هناك اتفاق على الاسم الذي يطلق على حركة الفلاسفة التحليليين،فهناك من يسميها التحليل اللغوي وآخرون يدعونها باسم التحليل المنطقي، وسبب ذلك أن الفلاسفة التحليليين لا يمثلون نمطا فكريا واحدا[16]، وعموما فإن الفلسفة التحليلية اتجاه معاصر يقوم على التحليل كمبدإٍ أساسي وضروري في دراسة قضايا اللغة.ويمكن أن يجمل مفهوم الفلسفة التحليلية في المبادئ التالية:[17]

* ضرورة التخلي عن أسلوب البحث الفلسفي القديم، وخصوصا جانبه الميتافيزيقي.

* تغيير بؤرة الاهتمام الفلسفي من موضوع نظرية المعرفة، إلى موضوع التحليل اللغوي.

* تجديد وتعميق بعض المباحث اللغوية ولا سيما مبحث الدلالة والظواهر اللغوية المتفرعة عنه.

1.3/ خصائصها: لكل اتجاه أسس يقوم عليها وخصائص تميزه مثلما هو الحال بالنسبة للفلسفة التحليلية، حيث تتميز بالعديد من الخصائص نذكر أبرزها:[18]

أ/ اعترافها بدور اللغة الفعال في الفلسفة ـ أو بعبارة أخرى ـ ما يمكن أن نسميه اتجاهها الشعوري المتزايد نحو اللغة، حيث لا ينظر فلاسفة التحليل إلى اللغة على أنها وسيلة مجردة، بل هي أيضا هدف من أهداف البحث الفلسفي.

ب/ اتجاهها إلى تفتيت المشكلات الفلسفية إلى أجزاء صغيرة لمعالجتها جزءا جزءا، وهي طريقة تميز الفلسفة التحليلية عن غيرها من الفلسفات الأخرى، حيث إن معرفة المسائل الصغيرة يؤدي إلى الدقة والإتقان.

ج/ خاصيتها المعرفية، حيث إن هذا الاتجاه ذو نمط معرفي، ويقصد بذلك توجهه نحو الكشف عن العالم الخارجي وذلك عن طريق فحصه من أجل اكتساب المعرفة، وهذا ما جعل بعض الدارسين يصفون هذه الفلسفة بأنها علمية.

د/ المعالجة المشتركة بين الذوات (أو البين ذاتية) لعملية التحليل، حيث تستعمل الفلسفة التحليلية نوعا من التحليل له معناه المشترك بين الذوات، فالتحليل عندهم لابد أن يقتصر على التحليلات الخاصة باللغة المشتركة بين الذوات.

هذه إذن أهم خصائص الفلسفة التحليلية التي تميزها عن باقي الفلسفات، وربما الذي جعل هذه الفلسفة توصف بالعلمية هو أن أغلب فلاسفتها من المناطقة والرياضيين.

2.3/ اتجاهاتها: انقسمت الفلسفة التحليلية إلى ثلاثة اتجاهات أو فروع كبرى هي:

1.2.3/ الظاهرتية اللغوية: يجمع أغلب الباحثين على أن أول من استعمل لفظ (فينومينولوجيا) في العصر الحديث لامبرت Lambert في كتابه (الأورجانون الجدد) عام 1764 باسم (نظرية الظاهر)، ثم استعملها كانط في عدد من مؤلفاته أبرزها كتاب (نقد العقل الخالص) عام 1780 وكذلك (المبادئ الميتافيزيقية الأولى لعلم الطبيعة) عام 1786، ومن بعده هيجل في كتابه (فينومينولوجية الروح) عام 1807 وغيرهم. لكن أول من استعمل هذه اللفظة للدلالة على منهج فكري واضح المعالم هو إدموند هوسرل I.Husserl حيث حدد طريقها العام لتصبح علما كليا وليس مذهبا جزئيا.[19]

فالفينومينولوجيا تختص بإضفاء المعاني والدلالات على صور الظواهر، ومراحل الصياغة والدلالة هي مراتب الالتقاء بين الوعي والأشياء الخارجية. ويتشكل المعنى من التوجه الذي يباشره الوعي تجاه موضوعه، وهو ما يسميه هوسرل بالقصدية.

2.2.3/ الوضعانية المنطقية: تيار تحليلي يضم مجموعة من الفلاسفة البارزين، من أبرزهم كارناب Carnap، وكان مبدؤه تحليل اللغة منطقيا، غير أنه لاحظ أن اللغة العادية تعطي صورة سيئة عن الواقع وذلك لاتصافها بالاعتباطية والغموض ودعا بذلك إلى إنشاء لغة منطقية دقيقة صارمة .

لقد قسم كارناب اللغة إلى نمطين هما:

* **النمط الأول، لغة الموضوع:** وهي اللغة العادية المستعملة في المعاملات اليومية، بل وحتى في الأبحاث العلمية وتعبر ألفاظها وعباراتها على مواضيع العالم الخارجي، حيث ميز ثلاثة أنواع من الجمل في هذا النمط:

ـ الجمل التحليلية: خاصة بالعلوم الصورية وصدقها ضروري.

ـ الجمل التجريبية أو التأليفية: وتخص العلوم الطبيعية والعلوم التجريبية.

ـ الجمل الخالية من المعنى: وهي التي لا يمكن التحقق من صدقها لا تحليليا ولا تركيبيا، وتسمى أشباه الجمل.

* **النمط الثاني، التركيب المنطقي للغة:** ويتخذ من لغة الموضوع موضوعا له.حيث يتناول بالتحليل مفاهيم علاقات لغة الموضوع. [20].

3.2.3/ فلسفة اللغة العادية: وهي تيار فلسفي ظهر بعد محاولات بعض الفلاسفة والمناطقة المعاصرين راسل Russell، وفتجنشتين Wittgenstein إقامة اللغة المثالية كوسيلة للعمل الفلسفي وذلك بصياغة نظرية تسمى (النظرية الذرية المنطقية) وهي نظرية ميتافيزيقية تحلل ما يوجد في العالم من وقائع إلى أبسط ما يمكن تحليله، وهي بذلك تفسر العلاقة بين اللغة والواقع،وبعد فشل هذه المحاولات اتجه فيتجنشتين إلى اللغة العادية كوسيلة للعمل والتفكير الفلسفي[21]. فما مفهوم اللغة العادية؟.

1.3.2.3/ مفهوم اللغة العادية: يورد محمود فهمي زيدان تعريفا بسيطا مضمونه أن اللغة العادية هي " اللغة الجارية التي يتكلمها الرجل العادي أو رجل الشارع في حياته اليومية كما

يتكلمها الفلاسفة والعلماء في غير أوقات بحثهم " [22] وهذا ما يؤكد فكرة الاستعمال التي جاء بها فيتجنشتين، أي اللغة المتداولة، وفي ذلك يقول رايل Ryle: " عندما يتحدث الناس عن استعمال اللغة العادية، فإن كلمة عادي تكون في مقابلة ضمنية أو صريحة مع (غير مألوف) و(سري) و(إصلاحي) و(شعري) و(رمزي). أو أحيانا قديم، وتعني كلمة (عادي)، (مشترك، وعامي، ودارج، وطبيعي،... وغير رمزي، وعلى كل لسان). وكلمة عادي على تعارض عادة مع الأساليب التي تعرف قلة من الناس فقط كيفية استعمالها، مثل المصطلحات الفنية والرموز الاصطناعية للمحامين واللاهوتيين، والاقتصاديين، والفلاسفة، ورسامي الخرائط، والرياضيين، والمناطقة الرمزيين."[23]

2.3.2.3/ مواقف الفلاسفة من اللغة العادية: لقد اختلفت مواقف الفلاسفة المعاصرين من اللغة العادية كلغة تفكير ولغة تفلسف، فإذا تساءلنا هل اللغة العادية ملائمة للعمل الفلسفي؟ سنجد بالتأكيد اختلافا وتباينا في آراء الفلاسفة والمدارس أيضا. فكل من جورج مور G.Moor ولودفيغ فيتجنشتين كان موقفهما إيجابي غير أن هذا الأخير طور فكرة الاستعمال في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي، أما رسل فقد رأى أنه لا يمكن أن تقام الفلسفة إلا باللغة الفنية التي لها مصطلحاتها ومنهجها.[24]

4/فلاسفة كمبريدج في التحليل اللغوي: عرفت فلسفة اللغة اتجاهات وتيارات عديدة منها المدارس المنبثقة عن الفلسفة التحليلية،خاصة المدارس الإنجليزية ومن أشهرها مدرسة كمبردج في التحليل اللغوي وفيما يلي نوجز الحديث عن التحليل عند أبرز أعلامها.

1.4/ التحليل عند جورج إدوارد مور (1873. 1958): يعد جورج مور إمام الفلسفة التحليلية، حيث تعود حركة التحليل إلى مقال كتبه سنة 1903 بعنوان (تفنيد المثالية)، إذ كان ثورة على المثالية الهيجلية ومثالية برادلي التي شاعت في أنجلترا منذ عام 1870[25]

يؤمن مور بأن التحليل الفلسفي هو تحليل تصورات وقضايا، وأن موضوع التحليل هو الفكرة أو القضية، وكان قد بين ذلك في مقال له بعنوان (التحليل)[26] . وليس التحليل عند مور مجرد ترجمة عبارة بعبارة أخرى تساويها، وإنما لابد أن تكون العبارة الثانية أكثر وضوحا في معناها من الأولى، ومثال ذلك لو قلنا: (الحسن أخو الحسين)، فيمكننا تحليل

العبارة إن نحن أبرزنا العناصر التي تنطوي عليها كلمة (أخو)، فنقول إنهما ذكران يشتركان في الوالدين، ومن هنا تبدو أن العبارة الثانية تحليلا للأولى.[27]

لقد وضع مور ثلاثة معايير للتحليل الصحيح للكلمة أو التصور هي: الترجمة*، التكافؤ المنطقي، الترادف. وقد ارتبطت في ذهنه كأنها معيار واحد، حيث يجب أن يكون التحليل ترجمة للتصور أو القضية، حيث يؤتى بتصورات وقضايا مختلفة عن الأصل على نحو يصل إلى التكافؤ المنطقي بين التحليل وما نريد تحليله، وهكذا يحق لنا أن نسمي العلاقة بين التحليل وموضوع التحليل علاقة ترادف.[28]

2.4/ جورج موراللغة العادية: يرى جورج مور أن اللغة العادية ملائمة للعمل الفلسفي، ويتناسب استخدامها مع اعتقاد ما يعتنقه الرجل العادي في حياته اليومية، غير أن هذا الاستخدام للغة العادية ليس صحيحا دائما، لأن بها الكثير من الكلمات الغامضة التي تحتاج إلى توضيح وتفسير، بل هناك الكثير من الكلمات التي لها أكثر من معنى مما يؤدي إلى أخطاء فلسفية. لذلك يرى ضرورة تهذيبها وتوضيحها.[29]

3.4/ التحليل عند برتراند رسل (1872. 1970): هو أحد أشهر فلاسفة مدرسة كمريدج بدأ في المنهج التحليلي تابعا لجورج مور باعتباره إمام هذا المنهج، غير أن راسل تحول من التبعية إلى الاشتراك في المنهج. حيث " برز راسل ومور بوصفهما مفكرين أصليين في العقد الأول من القرن العشرين" [30]

وانحصرت فلسفة التحليل عند راسل في المجالات التالية : تحليل الرياضة، تحليل العالم، تحليل الفكر، وتحليل اللغة. والملاحظ أن تحليل الرياضة امتداد لتفكيره الرياضي، أما علاقته بتحليل العالم والفكر فلكونه فيلسوفا، أما تحليله للغة فلأن كل التحليلات السابقة الذكر تستلزم وجود لغة.

لقد اقتنع راسل بأن أكبر المشاكل التي واجهتها الفلسفة الكلاسيكية يمكن حلها إذا لجأنا إلى التحليلي المنطقي الذي يبرهن دائما بأن إشكالات الفلسفة التقليدية كانت نتيجة للقواعد السيئة للغة . [31]

توصل راسل من خلال اعتماده التحليل في اللغة إلى نوعين أساسيين من القضايا هما:

أ/ قضايا جزئية بسيطة: وهي التي تدور حول وقائع خارجية جزئية بسيطة، أطلق عليها راسل اسم (القضايا الذرية)، وهي الوحدة الأساسية التي يرتد إليها التفكير، وصدقها مرتبط بمطابقتها للعالم الخارجي. مثل: **انطلق زيد** (قضية ذرية واحدة وهي انطلاق زيد).

ب/ قضايا مركبة غير مباشرة: وهي التي تدور حول قضايا ذرية تشرحها وتتحدث عنها، وصدقها يكون بتحليلها إلى القضايا الذرية التي تتكون منها، ثم البحث عن مدى تطابق تلك القضايا الذرية مع العالم الخارجي.

مثل: **انطلق زيد متوجها إلى البيت** (قضية مركبة مكونة من قضيتين ذريتين؛ انطلاق زيد / توجهه إلى البيت).[32]

1.3.4/ نظرية الأوصاف عند راسل: وهي طريقة لتحليل القضايا أو العبارات التي ترد فيها جمل وصفية، وهي تهدف إلى إبعاد الأسماء غير الحقيقية، والكائنات غير الواقعية.

وتتحدث هذه النظرية على نوعين من الأوصاف هي:

ـ الوصف غير المحدد: مثل: (قرأت كتابا). قضية سليمة التركيب النحوي لكنها لاتصف موضوعا محددا لأنها لا تحدد عنوان الكتاب المقروء.

ـ الوصف المحدد: مثل: (قرأت كتاب أصول الرياضيات لبرتراند راسل).قضية سليمة التركيب النحوي وتصف موضوعا محددا لأنها تحدد عنوان الكتاب المقروء.[33]

2.3.4/ راسل واللغة العادية: إذا كان جورج مور قد اقتنع بأهمية اللغة العادية وملاءمتها للعمل الفلسفي بعد تهذيبها، فإن زميله راسل يرفض ذلك معتبرا اللغة العادية غير صالحة للعمل الفلسفي أو لإظهار المعنى نظرا لكثرة عيوبها، كما أن الصيغ السطحية للجمل قد تختلف عن صيغها المنطقية الكامنة لذلك لابد من صياغة التحليل باللغة المثالية لأنها الطريقة الوحيدة التي يمكنها إيضاح المعنى.[34]

4.4/ التحليل عند لودفيغ فيتجنشتين (1889. 1951): يعد فيتجنشتين من أشهر الأسماء التي برزت في سماء الفكر الإنساني برمته، والتفكير الفلسفي على وجه الخصوص، بل وبصفة أخص في مجالي المنطق وفلسفة اللغة، في القرن العشرين، وهو كذلك أحد أشهر من شغل كرسي الفلسفة في جامعة كمبريدج. قال عنه راسل في أحد كتبه متحدثا عن مكانته وعبقريته: " بدأ كتلميذ لي وانتهى بخلعي والحلول محلي في كل من إكسفورد وكامبردج "[35]. وكان قد تأثر بسابقيه جورج مور وبرتراند راسل، فمساهمته في الفلسفة " كانت تشكل تذبذبا بين آراء راسل وآراء مور فهو يبدأ في مرحلته المتقدمة على أساس من أفكار راسل، وينتهي في آرائه المتأخرة مناصرا لمور " [36]

والتحليل عند فيتجنشتين هو السمة البارزة في فلسفته، بل إن فلسفته كلها تعتمد على التحليل كمبدأ فهو " لا يستهدف التحليل لمجرد تقسيم العالم إلى مجموعة من الوقائع، أو رد اللغة إلى عدة قضايا أو رد المعنى إلى طريقة استخدامنا للألفاظ، إنما يستخدم التحليل ليوصله إلى غاية أبعد من ذلك وهي توضيح المشكلات الفلسفية التي إذا ما وضع معظمها تحت مجهر التحليل زال عنها كل غموض" [37] وفي ذلك يقول فيتجنشتين: " إن معظم القضايا والأسئلة التي كتبت عن أمور فلسفية ، ليست كاذبة بل هي خالية من المعنى، فلسنا نستطيع إذن أن نجيب عن أسئلة من هذا القبيل، وكل ما يسعنا هو أن نقرر عنها أنها خالية من المعنى، فمعظم الأسئلة والقضايا التي يقولها الفلاسفة إنما تنشأ عن حقيقة كوننا لا نفهم منطق لغتنا (فهي أسئلة من نفس نوع السؤال الذي يبحث فيما إذا كان الخير هو نفسه الجميل على نحو التقريب.) وإذن فلا عجب، إذا عرفنا أن أعمق المشكلات ليست في حقيقتها مشكلات على الإطلاق " [38].

هكذا يقر فيتجنشتين أن أصل المشكلات الفلسفية نابعة من مشكلات لغوية، أو بالأحرى بسبب عدم فهمنا لحقيقة منطق اللغة التي نتعامل بها، إذن الفلسفة عنده لا تعدو أن تكون تحليلا ونقدا للغة... " إن الفلسفة كلها عبارة عن نقد للغة "[39].

1.4.4/ مراحل التحليل في فكر فيتجنشتين: لقد مر التفكير الفلسفي لفتجنشتين بمرحلتين مهمتين نوجز الحديث عنهما فيما يلي:

1.1.4.4/ المرحلة الأولى (فيتجنشتين الأول) : تبدأ المرحلة الأولى بظهور كتابه (رسالة منطقية فلسفية)، وهو كتاب يتناول مجموعة قضايا تتعلق بالفلسفة والمنطق.

لقد تناول فيتجنشتين في رسالته هذه جملة من القضايا أهمها العلاقة بين اللغة والفكر والواقع، حيث تناول هذه العلاقة بالشرح والتحليل والتي يعالج فيها نقطتين اثنتين هما:[40]

* المعنى في اللغة يتحقق بواسطة رسم منطقي للواقع بواسطة الفكر.

* الوضوح والمعنى يمكن إقامتهما بطريقة آلية منتظمة .

وفي هاتين النقطتين إشارة إلى النظرية التصويرية التي تعتمد على الرسم المنطقي.

- **تحليل العالم:** يبدأ فيتجشتين في الرسالة بتحليل العالم لأن العالم عند منطقيا أسبق من اللغة التي هي رسم وتصوير لوقائع العالم الذي هو الوجود الخارجي، ويقسم فيتجنشتين الوقائع إلى:[41]

أ/ الوقائع الذرية: وهي أبسط ما يتوصل إليه التحليل من وقائع. مثل: **سقراط حكيم**.

ب/ الوقائع المركبة: وهي الوقائع المؤلفة من واقعتين ذريتين معا. مثل: **سقراط حكيم و أفلاطون تلميذه**.

- **تحليل القضايا:** قسم فيتجنشتين القضايا إلى:[42]

أ/ قضايا أولية ذرية: وهي أبسط قضايا تنحل إليها اللغة وتكون ذات معنى. فالاسم لا يكتسب معناه إلا بوجوده في قضية ما، فالأسماء بالنسبة للقضية الذرية كالأشياء بالنسبة للواقعة الذرية.

ب/ قضايا مركبة: وهي المتكونة من قضايا ذرية أولية يمكن أن نحدد ذراتها والتي هي الأسماء. معنى ذلك أنها تحتوي على قضايا أولية.

2.1.4.4/ المرحلة الثانية (فيتجنشتين الثاني) : دافع فيتجنشتين في(رسالة منطقية وفلسفية) عن اللغة المنطقية الاصطناعية لكنه في (تحقيقات فلسفية) عاد إلى اللغة

العادية وكيفية استعمالها من طرف المتحدثين، وفي مقابل ذلك استقر رأيه حول الطابع التحليلي للفلسفة في المرحلتين.

على أن تحوله من اللغة الاصطناعية إلى اللغة العادية، وانتقاله من الاهتمام بالجانب التركيبي والدلالي للقضايا إلى الاهتمام بالوظائف الفعلية للغة وكيفية استعمالها يعد علامة فارقة في تاريخ الفلسفة التحليلية عموما وفلسفة فيتجنشتين على وجه الخصوص. فبدل الوصف الصوري للدلالة وفقا للقواعد التركيبية يصبح الوصف مقتصرا على الشروط الفعلية للاستعمال التي تؤدي إلى تحديد الدلالة أو المعنى ومنه فإن فهم أي لفظ هو فهم استعمالاته الفعلية وكيفية صياغته في سياقات مختلفة، وبالتالي التأكيد على العلاقة بين الدلالة اللغوية ومجموع الممارسات التي أجملها فيتجنشتين في عبارة (الألعاب اللغوية)، لذلك سميت نظريته في المرحلة الثانية (نظرية الألعاب)، في مقابل نظرية الصورة أو التصوير في المرحلة الأولى.[43]

إذن كانت وظيفة اللغة في الرسالة هي وظيفة (الرسم والصورة) أي رسم وتصوير العالم الخارجي وذلك ما أكده في قوله: " إن القضية رسم (صورة) للوجود الخارجي وهي نموذج للوجود الخارجي على النحو الذي نعتقد أنه عليه " [44]. ثم تخلى عن هذه الوظيفة ليؤكد على وظيفة جديدة تمثلت في الاستعمال والتفاهم والتأثير على الغير،إذ يقول:"لا نستطيع دون لغة أن يفهم الواحد منا الآخر،بل لا يمكننا دون لغة أن نؤثر في الناس بهذه الطريقة أو بتلك،وكذلك لا يمكن للناس دون استعمال الكلام والكتابة أن يتواصلوا في ما بينهم"[45]

والجدير بالذكر أن مهمة الفلسفة عند فيتجنشتين أن تنظر في الاستعمال اليومي للغة وأن تحلل وتعالج مشكلات من قبيل:[46]

1/ الاعتقاد أن اللفظ الواحد له معنًى واحد دائما، في حين أن معناه مرتبط باستخدامه.

2/ التفرقة بين اللفظ ومعناه على أساس أن المعنى مستقل عن اللفظ نفسه، في حين أن معنى اللفظ هو الطريقة التي يستخدم بالفعل في اللغة وليس شيئا منفصلا.

3/ تصور وجود شيء مقابل كل لفظ، في حين أن كثيرا من الألفاظ التي ليس لها مقابل في الوجود الخارجي.

4/ سوء تفسير ألفاظ اللغة الذي يترتب عليه سوء فهم معناها.

ولم يتوقف المد الفكري لفيتجنشتين عند فلاسفة مدرسة كمبريدج، وإنما تعداه إلى فلاسفة مدرسة إكسفورد الذين تأثروا بأفكار فيتجنشتين الثاني أو فلسفته المتأخرة.

5/فلاسفة إكسفورد في التحليل اللغوي: تعد مدرسة إكسفورد من أشهر مدارس الفلسفة التحليلية،وقد تأثرت بسابقتها مدرسة كمبريدج،خاصة فيتجنشتين الذي كان له الأثر البالغ في فلاسفة هذه المدرسة،حيث تبنوا فلسفة اللغة العادية ونظرية الاستعمال.

1.5/ التحليل اللغوي عند جون لانكشو أوستين J.L.Austen (1911. 1961): أحد أشهر فلاسفة إكسفورد إن لم يكن أشهرهم على الإطلاق، وأحد المتأثرين بفلسفة فيتجنشتين المتأخرة. فـ " في مقالته المشهورة (الحقيقة والإدعاء) يطلق أوستين اسم (الأشكال الثقافية للحياة) على نفس ما سماه فيتجنشتين (الألعاب اللغوية) وذهب إلى أن للفلسفة وظيفة علاجية بالنسبة للغة، وهي شفاؤها من ميلها نحو التجريد وإلى إثارة التنافر بين الحقائق الفعلية للواقع وبين الأفكار أو التصورات الشائعة بين الناس عن تلك الحقائق بسبب سوء استخدام المفردات وتراكيب اللغة التي ينأى معناها عن الحقيقة. "
47

1.1.5 / نظرية أفعال الكلام : هي نظرية منبثقة من فلسفة اللغة العادية، التي طرح مشاكلها فيتجنشتين في كتابه (تحقيقات فلسفية)، وقد لاقت هذه النظرية اهتماما كبيرا من طرف الفلاسفة واللغويين معا، حيث أصبح مفهوم أفعال الكلام هو المحور الذي تدور حوله كثير من الأعمال في مجال البحث التداولي ، والأفعال الكلامية « نظرية أسس لها أوستين وقام ببنائها سيرل، ليوسع مجالها . في أطوار . باحثون آخرون ، وتقوم هذه النظرية على فرضية أساسية مفادها أن الجمل في اللغات الطبيعية ، لا تنقل مضامين مجردة ، وإنّما تؤدي وظائف تختلف باختلاف السياقات والمقامات ، كأن تفيد طلبا أو سؤالا أو وعداً أو غيرها ،مما يحققه السلوك اللغوي من فعل»[48] لأن القول في كثير من الأحيان لا

يكون مجرّد إخبار عن شيء ما ، ولكن قد يقصد من خلاله إنجاز فعل ما ،حسب السياقات والمقامات التي يرد فيها هذا القول، فـ « التمييز الأساسي لسيمانطيقاَ فعل الكلام هو أننا نستعمل اللغة لإنجاز الأشياء » [49] ، ولكن ذلك ليس في كل الأحوال لأنه يمكن في الغالب استعمال اللغة للتعبير عن الأوضاع والأحداث في شكل إخباري غير أنه يمكن أيضاً التلفظ ببعض الجمل التي تعدُّ في سياق معين إنجازاً للعمل [50] وذلك كجمل الطلب والاستفهام .

ومن هنا يتضح أن نظرية أفعال الكلام، تذهب إلى التأكيد على أن العبارة لا تنقل مضموناً مجرداً ،وإنّما تختلف حسب عدة عوامل ، منها السياق ، إضافة إلى ظروف تتدخل في تحديد الدلالة وقوّة اللفظ يحددها المقام ، ومن ثمّ «تحول الاهتمام من الجملة ذاتها إلى البحث في مختلف تمظهراتها، و من ثمّ الانتقال من الإحالة اللسانية إلى إحالة المتكلم » [51]

وقد توصل أوستين في أواخر مراحل بحثه إلى تقسيم فعل الكلام إلى ثلاثة أفعال هي :

- فعل القول (الفعل القولي): وهو إصدار أصوات تنتمي إلى معجم لغة ما ، منظومة وفقاً لقواعد تلك اللغة

ـ الفعل في القول (الفعل الداخل في القول) : ويتم عند النطق بعبارة ما .
ـ الفعل بالقول (الفعل المتعلق بالقول): وهو فعل يحصل بفعل قول شيء ما [52]

كأن تقول لأحد:(ناولني الكتاب). فحروف هذه العبارة منتمية إلى المعجم العربي ، وموافقة لقواعد اللغة العربية (فعل القول) ثم تنطق بهذه العبارة (الفعل في القول) وعن طريق تأثر السامع بالعبارة يقوم بإعطائك الكتاب. وهنا يتحقق (الفعل بالقول). ويتضح ذلك في قول أوستين بأن « العبارة الإنشائية لا يقصد بها قول شيء ما ، بل يقصد بها إنجاز هذا الشيء » [53] ، وهذه التقسيمات الثلاثة لا يجري تحقيق الواحد منها تلو الآخر مرتبة، بل هي أوجه مختلفة لفعل واحد.

وعلى ضوء نظرية الأفعال الكلامية أحصى أوستين خمسة أصناف للأفعال هي: [54]

1/ الحكميات: تقوم على إطلاق حكم مبني على شهادة أو تعليل (حكم، قيّم، حلّل....)

2/ التنفيذيات: وتقضي بحكم ملائم أو غير ملائم على سلوك ما (عيّن، سمّى، رافع....)

3/ الوعديات: وهي التي ترغم المتكلم على تبني سلوك ما (وعد، أقسم، راهن، عزم.....)

4/ التبيينات: وهي التي تستخدم للمحاججة والإبانة عن التصورات وتوضيح استعمال الكلمات (أثبت، أنكر، أجاب، اعترض....)

5/ السلوكيات: هي رد فعل وتعبير عن سلوك ومواقف الآخرين (اعتذر، شكر، مدح...) .

2.5/ التحليل اللغوي عند جون روجرس سيرل J.R.Searle (1932 / ....) : أحد أشهر فلاسفة التحليل اللغوي ينتمي إلى فلاسفة مدرسة إكسفورد وكان مطورا لفلسفة فيتجنشتين ناهيك عن فلسفة أستاذه أوستين.

لقد ركز هذا الفيلسوف في تحليله اللغوي على القصد والمعنى، إضافة إلى اهتمامه بالأعمال اللغوية أو ما تسمى بأفعال الكلام، حيث لم يخرج عن إطار سابقيه في البحث اللغوي إنما حاول التطوير خاصة في الأفعال الكلامية، مما دعا بعض الدارسين يرى أن جون سيرل هو امتداد لأستاذه أوستين، رغم تطويره لآرائه.

1.2.5/ نظرية أفعال الكلام: نتيجة لعدم اقتناع سيرل بتقسيم أوستين – الذي يرى أنه يكتنفه بعض الغموض – اقترح تصنيفًا آخر ، وذلك بعد أن ميز بين الأفعال التمريرية التي تؤدّى قصديّاً من طرف المتكلم ، والأفعال التأثيرية التي لا يشترط فيها القصد ، كما ميز أيضًا – داخل الفعل التمريري – بين محتوى الخبر، و النمط الذي يكون عليه الفعل، ومن هنا اقترح سيرل خمسة أنماط مختلفة هي : [55]

1 / أفعال الإثبات : ونقطة الفعل الكلامي الإثباتي هو التعهد للمستمع بحقيقة الخبر وبذلك يكون المتكلم مسؤولاً عن وجود وضع للأشياء ، مثل التأكيد ، التفسير ، التحديد ...

2 / أفعال التوجيه : وهي محاولة جعل السامع يتصرف بطريقة تجعل من تصرفه متلائِماً مع المحتوى الخبري للتوجيه ، كالأمر والنهي والطلب .

3 / أفعال إلزامية : وهي تعهد من المتكلم لمباشرة مساق الفعل الممثل في المحتوى الخبري ومنها : الوعود ، النذور ، العقود ...

4 / أفعال تعبيرية : وتعبر عن شروط الصدق للفعل الكلامي، الاعتذار،الشكر،الترحيب...

5 / أفعال تصريحية : ووظيفتها إحداث تغيير في العالم بتمثيله وكأنه قد تغير ، فتخلق الأفعال الأدائية ويشتمل : الإعلان ، الإعلام ، الإخبار ...

ولم ينج تصنيف سيرل كذلك من الانتقادات، أهمها التي وجهها وندرلايش، حيث يرى أن تقسيم كل من أوستين وسيرل غير مقنع ، فتقسيم سيرل مثلاً لا مكان فيه للتحذيرات والاقتراحات ،ولا حتى النداء والتضرع والدعاء. لذا يقترح شروطاً جديدة تؤسس تصنيفاً آخر وهي :

* اعتماد العلامات اللغوية لأفعال الكلام . * اعتماد المحتوى الكلامي والغاية الكلامية .
* اعتماد وظائف الكلام في الأفعال. *اعتماد مصدر الأفعال،أي طبيعية،اجتماعية.....[56]

هذا عن الفلسفة التحليلية بجميع اتجاهاتها، وقد كان التركيز أكثر على فلسفة اللغة العادية باعتبارها الاتجاه الذي اعتمد اللغة الجارية على لسان الرجل العادي، كما ظهر فيها تياران كبيران تمثلا في مدرسة كمريدج ومدرسة إكسفورد.

6/خاتمة: بعد هذه الجولة بين طيات فلسفة اللغة عند الغربيين يمكننا الوقوف على النقاط التالية:

- يركز كانط على ثلاث ملكات إيجابية هي المخيلة، العقل، الفهم.كما أعاد تنظيم التصورات عن العلاقة بين التصور والمفهوم.

- عالج هيجل عددا من الموضوعات ذات الصلة باللغة منها العلاقة بين العلامة وما تدل عليه في الخارج التي يرى بأنها علاقة اعتباطية. كما نقد مبدأ الهوية الصورية المجردة لأرسطو (أ=أ)، ويرى أن (أ=أ / لا أ) فـ (زيد هو زيد/ لا زيد) في الوقت ذاته .

- تركز الفلسفة التحليلية على التحليل اللغوي كبؤرة لاهتمامها الفلسفي، وتجديد وتعميق المباحث اللغوية خاصة مبحث الدلالة وما تفرع عنه من ظواهر لغوية.

- التحليل عند فيتجنشتين هو السمة البارزة في فلسفته، وهو يرى أن أصل المشكلات الفلسفية نابعة من عدم فهمنا لحقيقة منطق اللغة التي نتعامل بها، لذا فإن مهمة الفلسفة النظر في الاستعمال اليومي للغة ومعالجة مشكلاتها. والفلسفة عنده هي (نقد للغة).

- نظرية أفعال الكلام عند أوستين منبثقة أساسا من فلسفة اللغة العادية التي طرح مشكلاتها فيتجنشتين في كتابه (تحقيقات فلسفية).

الهوامش والإحالات:

1 ينظر إبراهيم مصطفى إبراهيم. فلسفة اللغة.دار المعرفة الجامعية مصر. دط 2015 . ص 211

2 ينظر عثمان أمين. رواد المثالية في الفلسفة الغربية. دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة . ط 2. 1975. ص60

3 ينظر إبراهيم مصطفى إبراهيم. فلسفة اللغة. ص 211. 212

4 إيمانويل كانط . نقد العقل المحض. ترجمة وتقديم موسى وهبة. مركز الإنماء القومي، لبنان. د ط. د ت. ص 45

5 ينظر كرستوفر وانت، أندزجي كليموفسكي. أقدم لك... كانط. ترجمة إمام عبد الفتاح إمام. المجلس الأعلى للثقافة القاهرة مصر. ط 1. 2002. ص 52. 53

6 نفسه ص 65

7 ينظر نفسه ص 61

8 ينظر إبراهيم مصطفى إبراهيم. فلسفة اللغة. 214، 215

9 ينظر عبد الفتاح الديدي . هيجل. سلسلة نوابغ الفكر، دار المعارف مصر. د ط. د ت. ص 195 وما بعدها

10 حنّا ديب.هيجل وفويرباخ. أمواج للطباعة والنشر بيروت لبنان. ط 1. 1994. ص 78

11 ينظر نفسه ص 80

12 نفسه ص نفسها

13 هيجل. العلامة والرمز. ضمن كتاب اللغة .إعداد وترجمة محمد سبيلا وعبد السلام بنعبد العالي. دار توبقال للطباعة والنشر المغرب. ط 4 . 2005. ص 28

14 ينظر هيجل. إننا لا نفكر إلا داخل الكلمات. ضمن كتاب اللغة إعداد وترجمة محمد سبيلا وعبد السلام بنعبد العالي دار توبقال المغرب. ط4. 2004. ص 76. 77

15 بشير خليفي. الفلسفة وقضايا اللغة. منشورات الاختلاف الجزائر. ط 1. 2010. ص58 .

16 ينظر محمد مهران. فلسفة برتراند رسل. دار المعارف مصر. د ط. 1976. ص 9

17 مسعود صحراوي.التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي. دار التنوير الجزائر. ط 1. 2008. ص31

18 ينظر محمد مهران رشوان. مدخل إلى دراسة الفلسفة المعاصرة. دار الثقافة للنشر والتوزيع القاهرة مصر. ط 2. 1984 ص ص 154، 162

19 ينظر أنطوان خوري. مدخل إلى الفلسفة الظاهراتية. دار التنوير للطباعة والنشر بيروت. ط 1. 1984. ص 35

20 ينظر محمد بوزيان. رودولف كارناب (مسيرة وفكرا). ضمن الفلسفة الغربية المعاصرة. إشراف وتحرير علي عبود المحمداوي. تأليف مجموعة من الأكاديميين العرب. منشورات الاختلاف ط 1. 2013 . ص 587. 588

21 ينظر محمود فهمي زيدان. في فلسفة اللغة. دار النهضة العربية بيروت . دط.د ت . ص 43

22 نفسه ص 44

23 صلاح إسماعيل عبد الحق. التحليل اللغوي عند مدرسة إكسفورد . دار التنوير للنشر ط1. 1993ص 21. 22

24 ينظر محمود فهمي زيدان. في فلسفة اللغة. ص 43

25 ينظر صلاح إسماعيل عبد الحق. التحليل اللغوي عند مدرسة إكسفورد ص 7

26 ينظر بهاء درويش. مفهوم التحليل عند جورج إدوارد مور. مجلة جامعة دمشق. المجلد 25 . العدد الأول + الثاني 2009. ص 597. 598

27 ينظر صلاح إسماعيل عبد الحق. التحليل اللغوي عند مدرسة إكسفورد ص 8

* المقصود بالترجمة قاعدة التقسيم، والتقسيم عند جورج مور هو تحليل تصور ما إلى تصورات أخرى تؤلفه.

28 ينظر محمود فهمي زيدان. في فلسفة اللغة . ص 100

29 ينظر نفسه ص 51

30 تد هوندرتش. دليل إكسفورد للفلسفة. ترجمة نجيب الحصادي. المكتب الوطني للبحث والتطوير ليبيا. د ط. د ت. ج1 (من حرف أ إلى حرف ط) ص 304

31 ينظر أريك غريلو . فلسفة اللغة. ترجمة عفيف عثمان . دار ومكتبة البصائر بيروت لبنان . ط . 2012 ص 36

32 ينظر سماح رافع محمد. المذاهب الفلسفية المعاصرة.دار الشؤون الثقافية العامة العراق.دط 1991 ص 91

33 ينظر محمد بن سباع. الفلسفة التحليلية المعاصرة من اللغة الصورية إلى اللغة العادية. مجلة منتدى الأستاذ للدراسات والأبحاث في اللغات والآداب والعلوم الإنسانية ، دورية فصلية أكاديمية تصدر عن المدرسة العليا للأساتذة ، قسنطينة. العدد 18. جوان 2016. ص 50

34 ينظر إيه سي جرايلينغ. برتراند راسل، مقدمة قصيرة جدا. ترجمة إيمان جمال الدين الفرماوي. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة القاهرة مصر. ط 1. 2014. ص 50

35 فيصل غازي مجهول. لودفيج فيتجنشتاين. ضمن الفلسفة الغربية المعاصرة. ج 1. ص 323

36 محمد رشوان مهران. مدخل إلى الفلسفة المعاصرة. ص 175. 176

37 عزمي إسلام. فيتجنشتين وفلسفة التحليل. مجلة عالم الفكر ، مجلة فكرية محكمة تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت. المجلد الثالث. العدد الرابع . ص 230

38 لودفيج فيتجنشتين. رسالة منطقية فلسفية. ترجمة عزمي إسلام. مراجعة وتقديم زكي نجيب محمود. مكتبة الأنجلو المصرية. د ط. 1968. الفقرة 003 ر 4 . ص 83.

39 نفسه. ص نفسها

40 ينظر نفسه ص 304. 305

41 ينظر عبد الله عبد السلام سلحب. الذرية المنطقية (برتراند راسل.لودفيغ فيتجنشتين). مجلة جامعة سبها (العلوم الإنسانية). المجلد السادس، العدد الثاني. 2007 ف . ص 67. 68

42 ينظر نفسه ص 68

43 ينظر الزواوي بغورة. الفلسفة واللغة. ص 101. 102

44 لودفيج فيتجنشتين. رسالة منطقية فلسفية. الفقرة 01 ر 4 . ص 84

45 لودفيك فيتجنشتين. تحقيقات فلسفية. الفقرة 491. ص 336

46 ينظر الزواوي بغورة. الفلسفة واللغة. ص 103

47 إبراهيم مصطفى إبراهيم. فلسفة اللغة. ص 353

48 عبد السلام اسماعيلي علوي . ما التداوليات ؟ ضمن كتاب التداوليات، علم استعمال اللغة.إشراف حافظ اسماعيلي علوي عالم الكتب الحديث إربد الأردن ط 1 – 2011. ص 21. 22

49 راث كيمبسون .نظرية علم الدلالة ترجمة عبد القادر قنيني. منشورات الاختلاف. ط 1. 2009 ص75 .

50 ينظر : ج براون . ج يول . تحليل لخطاب. ترجمة لطفي الزليطي ومنير التريكي. النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية. د ط. 1997. ص277.

51 العياشي أدراوي .الاستلزام الحواري في التداول اللساني. منشورات الاختلاف. ط 1. 2011 ص 79.

52 ينظر جيل بلان. عندما يكون الكلام هو الفعل – ترجمة جورج كتورة – مجلة العرب والفكر العالمي. العدد الخامس. شتاء 1989. مركز الإنماء القومي لبنان. ص 46 .

53 أوستين - نظرية أفعال الكلام العامة (كيف ننجز الأشياء بالكلام) ترجمة عبد القادر قنيني . أفريقيا الشرق الدار البيضاء المغرب. د ط . 1991. ص 39 .

54 ينظر عادل فاخوري. محاضرات في فلسفة اللغة. دار الكتاب الجديد المتحدة.ط1. 2013ص 111. 112

55 ينظر نفسه. ص ص 217 – 219 .

56 ينظر : عمر بلخير. تحليل الخطاب المسرحي. منشورات الاختلاف. ط1. 2003. ص 161 – 162 .